

رئيس مكتب فلسطين في «الرحمة العالمية» بجمعية الإصلاح أكد أن الكويت حكومة وشعباً تقف موقفاً مشرفاً تجاه قضية القدس

د.وليد العنجري: كلمة صاحب السمو الأمير في ليبيا تعكس عمق الشعور بالمسؤولية تجاه القدس وفلسطين



د.وليد العنجري يتحدث للزميلة الليبية الشافعي (حسن حسيني)

ليلى الشافعي
أكد رئيس مكتب فلسطين في الرحمة العالمية بجمعية الإصلاح الاجتماعي د.وليد العنجري ان الكويت حكومة وشعباً تقف موقفاً مشرفاً تجاه قضية القدس، مشيراً الى ان كلمة صاحب السمو الأمير في قمة ليبيا الاخيرة، حيث ذكر ان جريمة الصمت الدولي عما يحدث في فلسطين أكبر وأعظم من جريمة الصهاينة تجاه الشعب الفلسطيني، تعكس شعوراً عميقاً بالمسؤولية تجاه القدس. و أعلن د.العنجري عن عدة مشاريع ستنفذ قريباً منها ما يتعلق بالمسجد الأقصى «مشروع شد الرحال» والذي يهدف إلى نقل المصلين من المناطق الفلسطينية إلى الحرم القدسي، ومشروع ترميم البيوت المهتمة في غزة، بالإضافة إلى غرس 50 ألف نخلة في قطاع غزة، مؤكداً ان العمل الخيري الكويتي برىء من الارهاب واثاره ايجابية في العالم لكن تعكس صورة حضارية مشرقة للمجتمع الكويتي، وتناول العنجري خلال لقائه مع «الأنباء» عدة محاور مهمة للعمل الاسلامي الخيري الواضح والذي يستمر بفضل الله ومساهمة الخيرين من اهل الكويت.. والى نص الحوار:



مشاريعنا تعمل في أكثر من 15 دولة بالعالم

«الرحمة العالمية» نفذت أكثر من 60 مشروعاً وبرنامجاً تنموياً في القدس وغزة والضفة خلال العام الماضي فقط

أهم مشروع تولىه أهمية بالغة في الفترة المقبلة هو ترميم مشروع البيوت المهتمة في غزة لأن هذه القضية تترك الأمل في الذين فقدوا منازلهم وبعضهم يعيش في الخيام الآن، وأنا بهذا الصدد أدعو أهلنا أصحاب الأبياد الكريمة البغضاء إلى تبني هذا المشروع غير المكلف، حيث تبلغ تكلفة ترميم المنزل الواحد 1000 د.ك فقط، وهذا المبلغ من شأنه ان يعيد البسمة إلى أسرة كاملة فقدت منزلها ويحفظها من حر الصيف وبرودة الشتاء القارس.

وهناك مشروع آخر يتعلق بالمسجد الأقصى المبارك، وهو مشروع «شد الرحال» الذي يهدف إلى نقل المصلين من بعض المناطق الفلسطينية إلى الحرم القدسي بهدف ضمان أكبر عدد ممكن من المصلين فيه، وهذا المشروع مستمر طوال العام، حيث تبلغ تكلفة تسيير الحافلة الواحدة 30 د.ك ويوما يتم تسيير ما بين 300 إلى 500 حافلة، بالإضافة إلى مشروع اغرس نخلة في قطاع غزة، حيث تبلغ تكلفة النخلة الواحدة 10 د.ك والمكتب على استعداد لتنفيذ كل المشاريع التي يحتاجها القطاع مثل مشاريع الآبار ومشاريع المخابز الألبنة ومشاريع وكالة الأسر وكفالة الأيتام وكفالة المعاقين وطلبة العلم وبناء المساجد وترميم المدارس، لاسيما المدارس الموجودة في القدس.

في جميع بلاد العالم هل عمل الرحمة مقتصر على فلسطين فقط؟ عمل الرحمة العالمية ينتشر في أكثر من 15 دولة في العالم العربي والإسلامي والأوروبي، فمكاتبنا الإقليمية موجودة في فلسطين، لبنان، الأردن، اليمن، السودان، جيبوتي، غينيا، البوسنة، صربيا، كوسوفو، البانيا، أوكرانيا، إندونيسيا، بنغلاديش، سريلانكا والنمسا.

كلمة أخيرة أشكر جريدة «الأنباء» على هذا اللقاء، وأشكر مبادرتكم، وأخص بالشكر عدنان الراشد، وأحب أن أؤكد في ختام هذا اللقاء لمتبرعينا الكرام وأطمئنهم على ان مساهماتهم الكريمة تصل إلى مستحقيها في القدس وغزة والضفة الغربية، بالإضافة إلى الدول الأخرى.

العمل الخيري اليوم هو عمل دعوي بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، لاسيما خدمة القدس والمسجد الأقصى المبارك وفلسطين، حيث اثنا قضية الإسلام والمسلمين، وحيي للعمل الخيري منذ سنوات الشباب الأولى، ففي فترة دراستي في الجامعة شاركت د.عبدالرحمن السميح رحلة إلى أفريقيا، حيث زرنا كينيا وملاوي، كذلك شاركت د.عادل الفلاح في عدة سفرات إلى آسيا الوسطى ومن هنا تولد حبي للعمل الخيري فاخترت موضوعات تتعلق بدراسات العمل الخيري المعاصر في دراستي للماجستير والدكتوراه رغم صعوبة الحصول على معلومات في مثل هذا الموضوع.

أثارة عالمية ما رؤيتكم للعمل الخيري مستقبلاً؟ أنا شخصياً متفائل بمستقبل العمل الإسلامي الخيري سواء كان ذلك في الكويت أم خارجها لاسيما ان هذا العمل الخيري استطاع ان يتجاوز العقبات التي وضعت امامه من قبل الغرب والشبهات التي حيكت ضده من قبل دعم الإرهاب، حيث ثبت عملياً ان العمل الخيري الكويتي بريء من ذلك كله، بل ان آثار ذلك العمل في العالم ايجابية للغاية وهي تعكس صورة حضارية مشرقة للمجتمع الكويتي.

مؤشر خطير كيف ترى ردة الفعل الشعبية والرسمية تجاه ما يحدث في القدس؟ الشعوب العربية مرتبطة بالقدس وفلسطين ارتباطاً وثيقاً ويظهر ذلك بوضوح في ردود الفعل وفي الإسهامات المادية لدعم قضية القدس غير ان ردود الفعل على المستوى الرسمي أقل بكثير من ذلك، وهذا مؤشر خطير واستثنائي من ذلك بعض الدول، وأقول بكل صراحة وإنصاف ان الكويت حكومة وشعباً تقف موقفاً مشرفاً تجاه قضية القدس، فكلمة صاحب السمو الأمير في قمة ليبيا الأخيرة تعكس شعوراً عميقاً بالمسؤولية تجاه القدس وفلسطين، حيث ذكر سموه ان جريمة الصمت الدولي عما يحدث في فلسطين أكبر وأعظم من جريمة الصهاينة تجاه الشعب الفلسطيني.

بيوت غزة ما مشاريعكم المستقبلية؟



مشروع النخيل

طرفاً فيها الا انها تلقي بظلال سلبية على عملنا.

حصانة العمل الخيري هل العمل الخيري يحتاج إلى تنظيم أكثر؟ أقول ما قامت به وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت قبل بضع سنوات من تنظيم للعمل الخيري في تقديري حمل في طياته اضافة ايجابية على مستوى سمعة العمل الخيري الكويتي وعلى مستوى حصانة العمل الخيري الكويتي، وعلى مستوى تطمين المتبرعين، فالعمل الخيري الكويتي اليوم يخضع لاجراءات ادارية ومالية صارمة من خلال مكاتب محاسبية تشرف على كل التبرعات التي ترد وتراقب الدورة المحاسبية إلى ان تصل تلك التبرعات إلى مستحقيها، وهذا الأمر يحفظ مؤسسات العمل الخيري من أي تشكيك دولي في اهدافها ورد عن مؤسسات العمل الخيري الكويتي تهمة دعم الإرهاب.

العمل الدعوي ما الأسباب التي دفعتكم إلى ممارسة العمل الدعوي الخيري؟

جيدة وهذا الامر يدل بوضوح على حب اهل الكويت وارتباطهم بالقدس وفلسطين.

التبرعات والإرهاب ما المعوقات التي تقابلكم وكيفية التغلب عليها؟ بالنسبة للمعوقات، هناك بعض الاخوة يشككون في امكانية وصول التبرعات إلى مستحقيها في فلسطين، واحب ان اطمئن جمهورنا الكريم الى ان تبرعاتهم تصل إلى مستحقيها بفضل الله تعالى بشكل تلقائي وقانوني عن طريق التحويلات البنكية العادية حتى تصل إلى مكاتبنا في مواقع العمل، ومن المعوقات كذلك الارهاب العالمي وانعكاساته السلبية على العمل الخيري على الرغم من انضباط عملنا من الناحية الادارية والمالية وعلى الرغم من وجود رقابة من قبل وزارة الشؤون على جميع اعمالنا، الا انه ومن دون شك فإن العمليات الارهابية في العالم تسيء إلى العمل الخيري الاسلامي وتسيء إلى المسلمين عموماً، ومن المعوقات ايضا التجاذبات السياسية داخل فلسطين ونحن وان كنا لسنا

نفذنا مشروعات استراتيجية تهدف إلى تحقيق الامن الغذائي، فنحن الآن ننفذ مشروعاً زراعياً ضخمًا هو الأكبر في قطاع غزة تموله الرحمة العالمية وتشرف بالكامل عليه، ويهدف المشروع إلى غرس 100 ألف شجرة نخيل وزيتون وفواكه وقد قطعنا في هذا المشروع الثلث، حيث غرسنا 30 ألف نخلة وشجرة فواكه، كما ان لدينا مشروعاً آخر قيد الإنشاء الآن يهدف إلى إنشاء مزرعة ابقار ضخمة ومصنع للالبان وهذا في المجال الغذائي والأغذية الاستراتيجية.

حملة مباركة ماذا عن حملة «أولياء لاقصانا» التي نفذتموها في الفترة الأخيرة؟ هذه الحملة تهدف إلى توعية الشعب الكويتي بحقيقة ما يحدث في القدس وحقيقة ما يخطط له الصهاينة تجاه اقصانا المبارك، فالامر لم يعد يحتمل الصمت، وفي اعتقادي ان الحملة حققت بفضل الله تعالى جانباً كبيراً من اهدافها وان كنا جميعاً مقصرين تجاه قضية القدس والاقصى المبارك، هذه الحملة حققت ولا زالت تحقق ايرادات

ماذا بشأن الاموال التي جمعت اثناء وبعد الحرب الأخيرة في غزة؟ هذا سؤال جيد ومهم، نقول اولاً نشكر الشعب الكويتي على تفاعله الإيجابي في اغانة اهلنا المتكويين في قطاع غزة، وقد نفذنا خلال العام 2009 عدة حملات اغانية استفادت منها عشرات الآلاف من الاسر، كما

متى بدأت الرحمة العالمية بجمعية الإصلاح الاجتماعي عملها الخيري؟ وما نطاق عملها الآن؟ الرحمة العالمية بدأت عملها الخيري الفعلي عام 1982 حيث انها امتداد للجنة المناصرة الخيرية لفلسطين والتي انشئت في ذلك الحين اما نطاق عملها في الوقت الحاضر فهو واسع وبفضل الله سبحانه وتعالى، حيث انه يشمل أكثر من 15 دولة في العالم وكان من اوائل البلدان التي انشئت فيها مكاتب اقليمية، فلسطين حيث لدينا الآن داخل فلسطين مكاتب احدها في قطاع غزة وآخر في الضفة الغربية، و3 مكاتب في رام الله وفي الخليل وفي نابلس. وما يميز عملنا اننا نقوم بإنجاز المشاريع بأنفسنا، على سبيل المثال عندما انجزنا مستشفى في جنوب قطاع غزة الذي قام بذلك هو مكتب الرحمة العالمية داخل القطاع بالتعاون مع وزارة الصحة كونها جهة معنية.

المسجد الأقصى ما حقيقة أبعاد ما يحدث في القدس الآن؟ وما أهم مشاريعكم في موضوع حماية المسجد الأقصى المبارك؟ فيما يتعلق بما يحدث في القدس الآن فهو في غاية الخطورة ويكفي أن نشير في هذا الجانب لتقريب الصورة إلى الأذهان انه في عام 2009 ما قام به الاحتلال لتحويل مدينة القدس يوساوي في حجمه ما قام به الاحتلال خلال 40 سنة مضت ويشمل ذلك أولاً استهداف المسجد الأقصى، فانيا تغيير التركيبة الديموغرافية «السكانية» لمدينة القدس حيث ان الاحتلال يسعى بكل ما أوتي من قوة إلى ترحيل وطرد السكان المقدسيين واحلال اليهود بدلا منهم من خلال بناء المستوطنات اضافة إلى ذلك ما يحاوله الاحتلال من تغيير كل ما يمت للطابع العربي والاسلامي بهذه المدينة بدءاً من تغيير أسماء الشوارع ومصادر التراث الاسلامي ليصبح تراثاً يهودياً كما حدث في مسجد بلال حيث حول إلى تراث يهودي لا يدخله المسلمون.

ما مسؤوليتنا كمسلمين تجاه القدس والأقصى في ظل هذا التهويد؟ نحن شعوب ومؤسسات نستطيع ان نفعل شيئاً في نطاق عملنا في الرحمة العالمية رفعتنا تبنينا لمشروع شد

أهيب بأصحاب الأيادي الكريمة إلى إدخال البسمة على الأسر التي دمرت بيوتها في غزة بمبلغ 1000 دينار



توزيع المعونات ضمن مشروع إغاثة وادي غزة



علم الكويت يرفرف



مشروع معونة الشتاء للأسر المتعففة